و هذا مبسوط في موضعه .

.

والمراد هنا أنه سبحانه بين أنه إنما خلق المخلوقات لحكمته و هذا معنى قوله (! 22 ! (و قد ذم من ظن أنه خلق ذلك باطلا و عبثا فقال (^ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون ^ (و قال (! 2 2 ! (و قال (^ إن في خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهارلآيات لأولي الألباب الذين يذكرون ا قياما و قعودا و على جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات و الأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ^ (فلابد من جزاء العباد على أعمالهم فلهذا قيل (! 2 2 ! (و سبحانه فى كل ما يخلقه حكمة يحبها و يرضاها و هو سبحانه أحسن كل شيء خلقه و أتقن كل ما صنع فما و قع من الشر الموجود في المخلوقات فقد و وجد لأجل تلك الحكمة المطلوبة المحبوبة المرضية فهو من ا حسن جميل و هو سبحانه محمود عليه و له الحمد على كل حال و إن كان شرا بالنسبة إلى بعض الأشخاص .

و هذا موضوع عظيم قد بسط فى غير هذا الموضع فإن الناس فى باب خلق الرب و أمره و لم فعل ذلك على طرفين و وسط فالقدرية من المعتزلة و غيرهم قصدوا تعظيم الرب و تنزيهه عما ظنوه قبيحا من الأفعال و ظلما فأنكروا عموم قدرته و مشيئته و لم يجعلوه خالقا